Journal of the College of Education for Humanities
University of Thi-Qar \ ISSN:2707-5672

مجلة كلية التربيـة للعلـوم الانسـانيـة
جامعة ذي قار / الرقم المعياري 2707-5672

https://doi.org/10.32792/utq/jedh/v15i1

أنماط استهلاك الأخبار وتأثيرها على الصحافة الورقية سوسيولوجيا سلوك القراء بين الصحافة المطبوعة والصحافة الرقمية

م.م حسين زايد مفلش
جامعة ذي قار, hussainz997732@gmail.com

الملخص

يهدف هذا البحث إلى دراسة تأثير التحول الرقمي على الصحافة الورقية، وتحليل العوامل التي تؤثر على تفضيلات القراء بين الصحافة المطبوعة والرقمية، بالإضافة إلى رصد التغيرات التي طرأت على سلوكيات الجمهور الإعلامي. تم استخدام منهج المسح الميداني عبر استبيان استهدف عينة مكونة من 100 مفردة، بهدف قياس مدى التحولات في استهلاك الأخبار. وقد أظهرت النتائج أن الصحافة الرقمية أصبحت المصدر الأساسي للأخبار لدى غالبية الأفراد، حيث يفضل الجمهور الوصول السريع إلى الأخبار الفورية عبر الإنترنت بدلاً من انتظار الصحف الورقية. كما كشفت الدراسة أن الصحافة الورقية فقدت جزءًا كبيرًا من جمهورها لصالح الصحافة الرقمية، التي تتميز بسهولة الوصول والتفاعل مع المحتوى. ومع ذلك، لا تزال الصحف الورقية تحتفظ بجاذبيتها فيما يتعلق بالمحتوى التحليلي الموسع، الذي يعد عاملاً مهمًا في تفضيل بعض القراء لها. كما أظهرت الدراسة أن التكلفة تلعب دورًا رئيسيًا في تحديد اختيار الأفراد، حيث يفضل الكثيرون الصحافة الرقمية بسبب كونها مجانية مقارنة بالصحف الورقية المدفوعة. بالإضافة إلى ذلك، ساهمت وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز تفاعل الجمهور مع الأخبار، مما أدى إلى تغيير في نمط تفكير الأفراد حول استهلاك المعلومات الإخبارية.

الكلمات المفتاحية : استهلاك الاخبار – الصحافة الورقية – السوسيولوجيا – سلوك القراء – الصحافة الرقمية

Journal of the College of Education for Humanities
University of Thi-Qar \ ISSN:2707-5672

مجلة كلية التربيـة للعلـوم الانسـانيـة
جامعة ذي قار / الرقم المعياري 2707-5672

https://doi.org/10.32792/utq/jedh/v15i1

Patterns of News Consumption and Their Impact on Print Journalism Sociology of Reader Behavior Between Print and Digital Journalism

Hussein Zayed Maflsh
Dhi Qar University, hussainz997732@gmail.com

Abstract

This research aims to study the impact of digital transformation on print journalism, analyze the factors influencing readers' preferences between print and digital journalism, and monitor the changes in audience media consumption behaviors. A field survey methodology was employed through a questionnaire targeting a sample of 100 individuals to measure the shifts in news consumption .The results revealed that digital journalism has become the primary source of news for the majority of individuals, as audiences prefer quick access to instant news online rather than waiting for print newspapers. The study also found that print journalism has lost a significant portion of its audience to digital journalism, which offers easier access and greater interactivity with content. However, print newspapers still retain their appeal in terms of in-depth analytical content, which remains an important factor for some readers. Additionally, the study showed that cost plays a crucial role in individuals' choices, as many prefer digital journalism due to its free accessibility compared to paid print newspapers. Moreover, social media platforms have enhanced audience engagement with news, leading to a shift in how individuals perceive and consume news information.

Keywords: News consumption - print journalism - sociology - reader behavior - digital journalism

المقدمة

شهدت الصحافة في العقود الأخيرة تحولًا جوهريًا بفعل التطورات الرقمية المتسارعة، حيث أصبحت الوسائل الإلكترونية المصدر الأساسي للأخبار والمعلومات. ومع الانتشار الواسع للإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، ازداد اعتماد الجمهور على المنصات الرقمية لمتابعة الأحداث فور وقوعها، مما أسهم في تراجع دور الصحافة الورقية، التي ظلت لعقود من الوسائل الرئيسية لنقل الأخبار وتحليلها. ويهدف هذا البحث إلى دراسة تأثير أنماط استهلاك الأخبار الحديثة على الصحافة الورقية، من خلال تحليل العوامل التي تحدد تفضيلات الجمهور بين الصحافة المطبوعة والرقمية، بالإضافة إلى استكشاف كيفية استجابة الصحف الورقية لهذه التحولات الإعلامية. وتبرز أهمية هذه الدراسة في تسليط الضوء على التغيرات التي طرأت على سلوكيات الجمهور الإعلامي، والتي باتت تميل إلى التفاعل الفوري والمباشر مع الأخبار عبر المنصات الرقمية، مما يفرض تحديات كبيرة على المؤسسات الصحفية التقليدية. وتعتمد الدراسة على منهج المسح الميداني، لقياس مدى التحولات في استهلاك الأخبار، ومدى تأثير العوامل الاجتماعية والاقتصادية في تفضيلات الأفراد. ومن خلال تحليل النتائج، يسعى البحث إلى تقديم توصيات قد تساعد الصحافة الورقية في التكيف مع المشهد الإعلامي الرقمي المتغير، وضمان استمراريتها في ظل المنافسة المتزايدة من قبل الصحافة الرقمية.

المبحث الأول: الإطار المنهجي للبحث

أولا- مشكلة البحث

شهدت وسائل الإعلام تحولات كبيرة في العقود الأخيرة نتيجة التطور التكنولوجي والرقمي، مما أدى إلى تغير أنماط استهلاك الأخبار لدى الجمهور. فمع انتشار الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، أصبحت الصحافة الرقمية مصدرًا رئيسيًا للأخبار، في حين تراجعت معدلات قراءة الصحف الورقية، مما أثار تساؤلات حول مستقبلها وقدرتها على البقاء في ظل هذا التحول الإعلامي المتسارع. وفي ظل التحول الرقمي، أصبح المستهلكون يميلون إلى متابعة الأخبار عبر المنصات الإلكترونية بدلاً من الصحف الورقية، مما أدى إلى انخفاض مبيعات الأخيرة وتراجع عائداتها الإعلانية. وعليه، فإن هذا البحث يسعى إلى تحليل أنماط استهلاك الأخبار بين الصحافة الورقية والرقمية، ودراسة العوامل السوسيولوجية التي تؤثر في تفضيلات الجمهور، بهدف تقديم رؤية علمية لمستقبل الصحافة المطبوعة في ظل التغيرات الإعلامية المعاصرة.

ثانيا- أهمية البحث

أهمية علمية: تكمن الأهمية العلمية في تسليطه الضوء على قضية محورية تتعلق بمستقبل الصحافة الورقية، التي تمثل جزءًا أصيلًا من التراث الإعلامي والثقافي. كما يوفر تحليلًا سوسيولوجيًا معمقًا لأنماط استهلاك الأخبار، مما يتيح لصنّاع القرار في المجال الإعلامي فهم التحولات الجارية واتخاذ تدابير فعالة للحفاظ على الصحافة الورقية أو دمجها بشكل أكثر تكاملًا مع الإعلام الرقمي.

أهمية مجتمعية: تبرز أهمية البحث عن طريق ما تتوفر من بيانات تتيح للمؤسسات الإعلامية معرفة ومدى متابعة مجتمع البحث على وجه التحديد للمواقع الالكترونية الإخبارية في المؤسسات الإعلامية في ظل وجود زوار من شرائح مختلفة من القراء.

ثالثا- أهداف البحث

1. بيان تأثير أنماط استهلاك الأخبار الحديثة على الصحافة الورقية.
2. الكشف عن العوامل التي تحدد تفضيلات القراء بين الصحافة المطبوعة والرقمية.
3. فهم التغيرات التي طرأت على سلوكيات الجمهور الإعلامي في ظل التحول الرقمي.

رابعا- تساؤلات البحث

1. كيف تؤثر أنماط استهلاك الأخبار الحديثة على الصحافة الورقية؟
2. ما العوامل التي تحدد تفضيلات القراء بين الصحافة المطبوعة والرقمية؟
3. ما التغيرات التي طرأت على سلوكيات الجمهور الإعلامي في ظل التحول الرقمي؟

خامسا- مجالات البحث

1. الزمنية: يركز البحث على الفترة الزمنية التي استغرقها الجانب العملي فقط في كتابة البحث المحصور بين 2025/1/2 و2025/2/2.
2. المكانية: يشمل البحث جمهور الصحافة الورقية والرقمية في العراق وتحديدا مدينة الناصرية في محافظة ذي قار.
3. حدود موضوعية: يقتصر البحث على دراسة أنماط استهلاك الأخبار وتأثيرها على الصحافة الورقية.

سادسا- منهجية وأدوات البحث

يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي لدراسة أنماط استهلاك الأخبار وتأثيرها على الصحافة الورقية، من خلال تحليل العوامل الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية التي تؤثر في تفضيلات القراء. كما يستند إلى المنهج الكمي عبر استخدام أداة الاستبيان لجمع البيانات من عينة مكونة من 100 شخص من مختلف الفئات العمرية والمستويات التعليمية، بهدف قياس مدى تفضيل الصحافة الورقية مقابل الرقمية. تم تصميم الاستبيان ليشمل أسئلة حول مصادر الأخبار الأكثر استخدامًا، والعوامل التي تؤثر على اختيار الوسيلة الإعلامية، ومدى تأثير التحول الرقمي على عادات القراءة. بعد جمع البيانات، سيتم تحليلها باستخدام النسب المئوية والتكرارات لعرض التوزيع العام لأنماط استهلاك الأخبار، مما يتيح الوصول إلى استنتاجات دقيقة تدعم فهم التحولات الإعلامية الحالية وتساعد في استشراف مستقبل الصحافة الورقية في ظل انتشار الصحافة الرقمية.

سابعا-الدراسات السابقة

الدراسة الأولى: "تأثير التحول الرقمي على الصحافة الورقية في العالم العربي" (2019) [1]

حيث تتناول هذه الدراسة تأثير الثورة الرقمية على الصحافة الورقية في الدول العربية، مع التركيز على تغيرات أساسية في استهلاك الأخبار وتحولات الجمهور نحو الوسائط الرقمية. تم إجراء هذه الدراسة من خلال تحليل كيفية تفاعل الصحف الورقية مع وسائل الإعلام الرقمية على مستوى التحرير والتوزيع والتفاعل مع الجمهور. استخدمت الدراسة المنهج الكمي عبر استبيانات موجهة إلى مجموعة من القراء في عدد من الدول العربية، بالإضافة إلى مقابلات مع صحفيين من صحف ورقية. وقد توصلت الى نتائج مفادها وجود تراجعًا كبيرًا في مبيعات الصحف الورقية بسبب تفضيل الجمهور للأخبار الرقمية، خاصةً في فئات الشباب. كذلك حاولت العديد من الصحف الورقية في المنطقة العربية التكيف مع هذه التحولات عبر تقديم إصدارات رقمية أو تطبيقات صحفية تواكب العصر الرقمي. وعلى الرغم من محاولات التكيف، أظهرت الدراسة أن الصحافة الورقية لم تتمكن من تجاوز التحديات المتمثلة في الانتشار السريع للأخبار الرقمية وسهولة الوصول إليها عبر الإنترنت. وتوفر هذه الدراسة رؤى هامة حول التحديات التي تواجه الصحافة الورقية في ظل ثورة المعلومات الرقمية في العالم العربي، وتساعد في فهم كيفية تأقلم الصحف الورقية مع التطور الرقمي، وهي نتائج هامة لدراسة العلاقة بين الصحافة الورقية والرقمية في السياق العربي.

الدراسة الثانية: "الصحافة الرقمية والورقية في مصر: تحول أنماط الاستهلاك" (2020) [2]

هذه الدراسة تناولت تأثير الانتقال من الصحافة الورقية إلى الصحافة الرقمية في مصر، مع التركيز على سلوكيات القراءة لدى الشباب وتأثير الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي على تفضيلات الجمهور. استخدمت الدراسة منهجًا مزيجًا من المقابلات الشخصية واستبيانات لقياس أنماط استهلاك الأخبار بين عينة من القراء في القاهرة والإسكندرية. وأظهرت النتائج أن القراء في مصر أصبحوا يفضلون الصحافة الرقمية بشكل كبير، خاصة في فئات الشباب والمتعلمين. وبينت الدراسة أن الصحافة الورقية لا تزال تحتفظ بجزء من جمهورها الأكبر سنًا، لكن الأجيال الجديدة تعتمد بشكل أساسي على الإنترنت ووسائل الإعلام الاجتماعية. وكشفت الدراسة أن وسائل التواصل الاجتماعي تلعب دورًا حيويًا في تقديم الأخبار بشكل أسرع وأكثر تفاعلية، مما يؤثر بشكل مباشر على رغبة الجمهور في متابعة الصحف الورقية. وتوفر هذه الدراسة فهمًا عميقًا لكيفية تغير أنماط استهلاك الأخبار في بيئة رقمية متسارعة التغير، وتساعد في تحليل العلاقة بين الصحافة الورقية والرقمية، مما يدعم موضوع البحث حول تأثير التحولات الرقمية على الصحافة التقليدية.

ثامنا - تعريف المصطلحات

1. استهلاك الأخبار (News Consumption)

يشـير اسـتهلاك الأخبار إلى الطريقة التي يحصـل بها الأفراد على المعلومات الإخبارية ويتفاعلون معها، سـواء عبر الوسـائل التقليدية مثل الصحف المطبوعة أو عبر الوسائل الحديثة مثل المواقع الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي. يعتمد استهلاك الأخبار على عوامل متعددة، منها التفضيلات الشخصية، والتطورات التكنولوجية، والسياق الاجتماعي والاقتصادي. [3]

2. السوسيولوجيا (علم الاجتماع):

عرف بعض العلماء علم الاجتماع بأنه العلم الذي يهتم بدراســة " التفاعل الاجتماعي " و" العلاقات الاجتماعية " . ويقصــد بالتفاعل الاجتماعي السلوك الصادر عن الفرد نتيج احتكاكه وتعامله مع الأخرين ، فسلوك الفرد في حياتنا اليومية ما هو إلا رد فعل لتصرف الناس من حولنا وللتوقعات المسبقة بيننا كأفراد. [4]

3. سلوك القراء

يُعرَّف السـلوك بأنه حالة من التفاعل بين الكائن الحي ومحيطه (بيئته)، وهو في غالبيته سـلوك متعلَّم (مكتسـب) يتم من خلال الملاحظة والتعليم. [5]

4. الصحافة الورقية:

تعتبر الصحافة الورقية رافدا هاما من روافد نشر الوعي و تنمية الفكر، كما تعد أحد مصادر المعرفة التي تعمل على تلبية احتي اجات القارئ في المعرفة العامة و الخاصة، حيث تقوم هذه الأخيرة على جمع و تحليل الأخبار المتعلقة بالمستجدات على الساحة الاجت ماعية والسياسية والاقتصادية وغيرها و نقلها كما هي للقارئ. [6]

5. الصحافة الرقمية (Digital Journalism)

هي الصــحافة التي تســتخدم التقنية الرقمية- الألكترونية وفق نظام (0 -1) في تقديم المادة المقروءة مدعّمة بميزة الوســائط المتعددة (الصوت والحركة والصور المفعّلة والفيديو) والامكانات التقنية الأخرى كالروابط التشعبية والتي تتيح للصحيفة توفير كم ونوع معلوماتي كبير عن طريق توفير مساحات تخزين كبيرة وهذا يحقق أسلوبا جذاباً يشّد. [7]

المبحث الثاني: الإطار النظري للبحث

أولا- مفهوم استهلاك الاخبار وتطوره:

أولًا: تعريف استهلاك الأخبار عبر العصور

يُقصد باستهلاك الأخبار الطريقة التي يحصل بها الأفراد على المعلومات الإخبارية ويتفاعلون معها. وقد شهد هذا المفهوم تطورًا كبيرًا عبر العصور، متأثرًا بتغيرات اجتماعية وتكنولوجية واقتصادية.

المرحلة التقليدية (قبل القرن العشرين): كان استهلاك الأخبار يعتمد على وسائل بدائية مثل النقوش الحجرية، والمخطوطات، والمراسلات الخاصة. ومع اختراع الطباعة في القرن الخامس عشر، ظهرت الصحف الأولى مثل أخبار ستراسبورغ عام 1605، مما أدى إلى توسيع نطاق تداول الأخبار.

عصر الصحافة الورقية (القرن العشرين): أصبحت الصحف المطبوعة المصدر الأساسي للأخبار، مدعومة بتطور وسائل النقل وتوسّع الطباعة. وشهد هذا العصر ظهور الصحافة الاستقصائية والتقارير المتعمقة، حيث لعبت الصحف دورًا رئيسيًا في تشكيل الرأي العام.

عصر الإعلام المسموع والمرئي (منتصف القرن العشرين): مع انتشار الإذاعة ثم التلفزيون، تغيّر استهلاك الأخبار ليشمل الوسائط السمعية والبصرية، مما أدى إلى منافسة الصحافة الورقية. حيث أصبحت الأخبار تُبث بشكل أسرع، ما زاد من تأثيرها في صنع القرار السياسي والاجتماعي. [8]

عصر الصحافة الرقمية (نهاية القرن العشرين – الحاضر): لقد أدى انتشار الإنترنت وظهور المواقع الإخبارية إلى تغيير جذري في أنماط استهلاك الأخبار. وأصبحت الأخبار متاحة في الوقت الفعلي، وأصبح بإمكان الجمهور التفاعل معها من خلال التعليقات ووسائل التواصل الاجتماعي. وقد تفوقت المنصات الرقمية من حيث الوصول الفوري، مما أدى إلى تراجع الصحافة الورقية والإذاعية التقليدية. [9]

ثانيًا: تأثير الثورة الرقمية على وسائل الإعلام

شهدت الثورة الرقمية، التي بدأت منذ أواخر القرن العشرين، تحولات كبيرة في صناعة الإعلام، ما أدى إلى تغير جذري في أنماط استهلاك الأخبار. ومن أبرز آثارها:

سرعة الوصول والتحديث المستمر: جعلت التكنولوجيا الرقمية الأخبار متاحة على مدار الساعة، مما زاد من سرعة تداول المعلومات مقارنة بالصحافة الورقية التي تصدر يوميًا.

التفاعل مع المحتوى: أتاح الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي للجمهور فرصة المشاركة في إنتاج الأخبار عبر التعليقات، والمشاركات، وإنشاء المحتوى الخاص بهم.

تراجع الصحافة الورقية: انخفضت مبيعات الصحف المطبوعة عالميًا، حيث يفضل القراء الوصول إلى الأخبار عبر الهواتف الذكية والمواقع الإلكترونية، مما أدى إلى أزمة اقتصادية للصحف التقليدية.

التحول نحو الإعلام الموجّه والخوارزميات: تستخدم المنصات الرقمية مثل فيسبوك وتويتر خوارزميات تعرض الأخبار بناءً على اهتمامات المستخدم، مما غيّر طبيعة استهلاك الأخبار من نموذج جماهيري إلى نموذج شخصي مخصص.

زيادة الأخبار الزائفة وانتشار المعلومات المضللة: مع سهولة نشر الأخبار على الإنترنت، أصبحت المعلومات غير الدقيقة تنتشر بسرعة، مما فرض تحديات جديدة تتعلق بالتحقق من المصادر ومصداقية الأخبار. [10]

ثانيا- النظريات السوسيولوجية المتعلقة بالإعلام:

تمثل النظريات السـوسـيولوجية في الإعلام إطارًا تحليليًا لفهم العلاقة بين الأفراد ووسـائل الإعلام، وكيفية تفاعل الجمهور مع الأخبار وتأثيرها على السلوك الاجتماعي. ولتحليل أنماط استهلاك الأخبار وتأثيرها على الصحافة الورقية، يمكن الاستناد إلى ثلاث نظريات رئيسـية: نظرية الاسـتخدامات والإشـباع، نظرية الاعتماد على وسـائل الإعلام، ونظرية التحول الإعلامي والرقمي.

1. نظرية الاستخدامات والإشباعات (Uses and Gratifications Theory)

أولًا: تعريف النظرية

تركز نظرية الاستخدامات والإشباع على دوافع الأفراد في استهلاك وسائل الإعلام، حيث ترى أن الجمهور لا يتلقى المحتوى الإعلامي بشكل سلبي، بل يختار الوسيلة الإعلامية التي تحقق له إشباعًا لحاجاته النفسية والاجتماعية. طُورت هذه النظرية في خمسينيات القرن العشرين، وتم تعزيزها في السبعينيات من قبل الباحثين مثل كاتز وبلومر وجوريفيتش (Katz, Blumler, & Gurevitch, 1973). [11]

ثانيًا: الفروض الأساسية للنظرية

- الجمهور نشط في اختياراته لوسائل الإعلام بناءً على احتياجاته.
- تختلف دوافع استهلاك الأخبار بين الأفراد وفقًا للعوامل الاجتماعية والثقافية.
- توفر وسائل الإعلام إشباعات متعددة مثل المعرفة، الترفيه، والتفاعل الاجتماعي.
- يمكن للوسائل الإعلامية المختلفة أن تتنافس أو تكمل بعضها البعض في تلبية احتياجات الجمهور. [12]

ثالثًا: أهمية استخدامها في البحث

- تساعد في فهم لماذا يختار بعض الأفراد الصحافة الورقية بينما يفضل آخرون الصحافة الرقمية.
- تسلط الضوء على العوامل التي تؤثر في تفضيلات الجمهور، مثل الحاجة إلى التحليل المتعمق أو التفاعل الفوري مع الأخبار.
- تقدم تفسيرًا لكيفية تكيف الصحافة الورقية مع احتياجات الجمهور في العصر الرقمي عبر تطوير إصدارات إلكترونية أو تحسين المحتوى المطبوع.

2. نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام (Media Dependency Theory)

أولًا: تعريف النظرية

طُورت هذه النظرية من قبل ميلفين دي فلور وساندرا بال-روكيش (DeFleur & Ball-Rokeach, 1976)، وهي تفترض أن الأفراد يعتمدون على وسائل الإعلام كمصدر رئيسي للمعلومات، خاصة في الفترات التي تشهد تغيرات اجتماعية أو سياسية كبيرة. وتزداد درجة الاعتماد عندما يكون هناك نقص في مصادر المعلومات البديلة. [13]

ثانيًا: الفروض الأساسية للنظرية

- يعتمد الأفراد على وسائل الإعلام لتشكيل فهمهم للعالم من حولهم.
- يزداد الاعتماد على وسائل الإعلام خلال الأزمات والأحداث المهمة، مما يزيد من تأثيرها على الجمهور.
- يؤثر مستوى الاعتماد على نوع الوسيلة الإعلامية المستخدمة (ورقية أو رقمية).
- يمكن أن تؤدي وسائل الإعلام إلى تغييرات في المواقف والسلوك بناءً على مدى الاعتماد عليها. [14]

ثالثًا: أهمية استخدامها في البحث

تفسر كيف أن التحولات في استهلاك الأخبار تؤثر على الصحافة الورقية، حيث أصبح الجمهور يعتمد بشكل أكبر على الأخبار الرقمية للحصول على المعلومات الفورية.

توضح لماذا يتخلى بعض القراء عن الصحافة الورقية لصالح المنصات الرقمية التي توفر تحديثات أسرع ومحتوى تفاعلي.

تساعد في تحليل كيف يمكن للصحافة الورقية أن تحافظ على جمهورها من خلال تعزيز مصداقيتها وتقديم محتوى أكثر تحليلًا وتعمقًا.

3. نظرية التحول الإعلامي والرقمي (Media Transformation and Digitalization Theory)

أولًا: تعريف النظرية

تُعد نظرية التحول الإعلامي والرقمي من النظريات الحديثة التي تبحث في تأثير التقنيات الرقمية على وسائل الإعلام التقليدية. يرى الباحثون مثل هنري جينكينز (Jenkins, 2006) أن التحولات الرقمية لم تقتصر على تغيير الوسيلة، بل أدت إلى إعادة تشكيل العلاقات بين وسائل الإعلام والجمهور، مما خلق بيئة إعلامية جديدة تتسم بالتفاعلية، والانتشار الواسع، وسهولة الوصول إلى الأخبار.

ثانيًا: الفروض الأساسية للنظرية

- أدى التحول الرقمي إلى تغيير أنماط استهلاك الأخبار، حيث أصبح الجمهور يفضل السرعة والتفاعل.

- لم تختفِ وسائل الإعلام التقليدية تمامًا، بل تسعى إلى التكيف مع البيئة الرقمية.
- تؤثر التكنولوجيا على طبيعة المحتوى الصحفي، حيث أصبح أكثر تنوعًا وتفاعلية.
- أدت وسائل التواصل الاجتماعي إلى خلق نموذج إعلامي جديد يعتمد على الجمهور كمساهم في إنتاج الأخبار. [15]

ثالثًا: أهمية استخدامها في البحث

- تقدم تفسيرًا لكيفية تحول الصحافة الورقية من نموذج تقليدي إلى نموذج أكثر رقمية وتفاعلية.
- تساعد في فهم التحديات التي تواجه الصحافة الورقية في ظل سيطرة الصحافة الرقمية.
- تسلط الضوء على استراتيجيات الصحف الورقية لمواكبة العصر الرقمي، مثل إطلاق نسخ إلكترونية، وتقديم محتوى متميز لا يتوفر مجانًا على الإنترنت.

ثالثا ـ التحليلات السوسيولوجية لسلوك القراء في مختلف البيئات الإعلامية:

يُعد سـلوك القراء في تعاملهم مع الصـحافة الورقية والرقمية محورًا مهمًا لفهم تأثير التحولات الإعلامية في المجتمعات المعاصـرة. تعتمد سوسـيولوجيا هذا السلوك على تفسير كيفية تفاعل الأفراد مع الأخبار في البيئات الإعلامية المختلفة، سواء كانت صحافة ورقية تقليدية أو صحافة رقمية.

1. سلوك القراء في البيئة الإعلامية التقليدية (الصحافة الورقية)

في البيئات الإعلامية التقليدية، كان سلوك القراء يتسم بالثبات النسبي، حيث اعتاد الجمهور على استهلاك الأخبار من خلال الصحف المطبوعة والمجلات. تشير التحليلات السوسيولوجية إلى أن الصحافة الورقية كانت تُعتبر مصدرًا موثوقًا ومعترفًا به للمعرفة والمعلومات، خاصة بين الأجيال الأكبر سنًا.

أبرز الخصائص السوسيولوجية لسلوك القراء في الصحافة الورقية:

- كان القراء يميلون إلى قراءة الصحف في أوقات محددة من اليوم، مثل الصباح أو المساء، مما يعكس طابعًا روتينيًا متصلًا بالوقت.
- غالبًا ما يفضل القراء في الصحافة الورقية القراءة المتأنية للأخبار والتحليلات العميقة، والتي تتطلب وقتًا أطول لفهم مضمون المحتوى.
- على الرغم من أن الصحافة الورقية تقدم مساحة للتعليقات عبر البريد أو الرسائل، فإن التفاعل مع الأخبار كان محدودًا مقارنة مع الصحافة الرقمية التي تتيح التفاعل الفوري. [16]

2. سلوك القراء في البيئة الإعلامية الرقمية (الصحافة الرقمية)

مع ظهور الصحافة الرقمية، بدأ سلوك القراء يتغير بشكل كبير. قدم الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي منصات جديدة لاستهلاك الأخبار، مما ساهم في تغير أنماط التفاعل مع الأخبار بطرق مختلفة مقارنة بالصحافة التقليدية.

أبرز الخصائص السوسيولوجية لسلوك القراء في الصحافة الرقمية:

- يوفر الإعلام الرقمي التفاعل المباشر مع المحتوى، حيث يمكن للقراء التعليق، والمشاركة، والمشاركة في النقاشات عبر وسائل التواصل الاجتماعي. هذا التفاعل يعكس حاجات القراء إلى المشاركة الفعالة في تكوين الآراء العامة.
- في بيئة الإنترنت، يمكن للقراء الوصول إلى الأخبار في الوقت الفعلي والاختيار بين العديد من المصادر الإخبارية المختلفة. وهذا يؤدي إلى استجابة أسرع للأحداث.

- من خلال الخوارزميات التي تحدد اهتمامات المستخدمين، تقدم الصحافة الرقمية محتوى مخصصًا يتناسب مع اهتمامات القراء. هذا يساهم في تنوع المحتوى الذي يتفاعل معه القراء، مما يعكس حاجاتهم المتزايدة إلى الأخبار التي تتناسب مع اهتماماتهم الخاصة.

- يظهر سلوك القراء في البيئة الرقمية أنهم يتجهون إلى استهلاك الأخبار بشكل سريع، مما يعكس تحولًا في عملية القراءة من محتوى طويل ومعمق إلى محتوى مختصر وسريع. [17]

3. سلوك القراء بين الصحافة الورقية والصحافة الرقمية: تحليل سوسيولوجي مختلط

يتضح من التحليلات السوسيولوجية أن القراء في العالم المعاصر يعيشون في بيئة إعلامية مختلطة تضم الصحافة الورقية والرقمية. بينما يتجه القراء الأصغر سنًا إلى الصحافة الرقمية بشكل رئيسي بسبب التفاعل الفوري والوصول السريع إلى الأخبار، فإن القراء الأكبر سنًا قد يفضلون الصحافة الورقية لما تتمتع به من مصداقية وإمكانية تقديم تقارير معمقة.

تفسير سوسيولوجي لانتقال السلوك الإعلامي بين الصحافة الورقية والرقمية:

- أظهرت الدراسات أن هناك تحولًا تدريجيًا في سلوك القراء بين الصحافة الورقية والرقمية، حيث أن الأجيال الشابة التي نشأت في بيئة رقمية أكثر قابلية للتحول إلى الصحافة الرقمية.

- إن الثقافة الرقمية تلعب دورًا كبيرًا في تغيير سلوك القراء، حيث أصبح الزمن عاملًا رئيسيًا في اتخاذ القرار في استهلاك الأخبار. الصحافة الرقمية تقدم حلولًا لأزمة الزمن، مثل توفير الأخبار بشكل فوري.

- في هذا السياق، تواجه الصحافة الورقية تحديًا كبيرًا في جذب الجمهور بسبب تراجع المصداقية والبطء في التحديث، بينما توفر الصحافة الرقمية تحديثات مستمرة مع إمكانية التفاعل المباشر مع الأحداث. [18]

4. العلاقة بين سلوك القراء والمجتمع:

تتأثر سلوكيات القراءة بشكل كبير بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع. في العديد من المجتمعات، مثل الدول النامية أو المجتمعات التي تشهد تطورًا في الإنترنت، يمكن أن تتفاوت أنماط استهلاك الأخبار بين الطبقات الاجتماعية:

- الطبقات الوسطى والعليا: غالبًا ما تفضل الصحافة الرقمية التي تقدم مزيجًا من الأخبار السريعة والتحليلات العميقة. ويعود ذلك إلى وصولهم إلى الإنترنت بشكل أكبر.

- الطبقات الفقيرة أو المسنين: قد يستمر العديد منهم في استخدام الصحافة الورقية نظرًا لوجود معوقات اقتصادية أو ثقافية قد تجعلهم غير قادرين على الوصول بسهولة إلى الإنترنت. [19]

المبحث الثالث: الإطار الميداني للبحث

أولا- مجتمع وعينة البحث

مجتمع البحث يشمل جميع الأفراد الذين يستهلكون الأخبار من خلال الصحافة الورقية أو الرقمية في العراق، حيث يتنوع هذا المجتمع بين فئات عمرية مختلفة، تمثل كل منها فئة اجتماعية وثقافية خاصة. نظراً للطبيعة المتغيرة للأوساط الإعلامية في العراق، فقد أصبح من المهم جدًا تحليل تأثير الصحافة الورقية والرقمية على هذا المجتمع، خاصة في ظل تأثيرات الثورة الرقمية وتغير أنماط الاستهلاك الإعلامي. أما العينة المستهدفة من البحث فقد تم اختيارها بعناية لتشمل 100 شخص من سكنة محافظة ذي قار جنوب العراق ومن فئات عمرية مختلفة، ما بين الشباب والكبار، بالإضافة إلى تقسيمهم إلى مجموعات من مستهلكي الصحف الورقية والرقمية. يتوزع هؤلاء الأفراد بين قراء الصحف الورقية الذين ما زالوا متمسكين بالعادات التقليدية، وبين مستخدمي الصحافة الرقمية الذين يعتمدون على الإنترنت للحصول على الأخبار والمعلومات بشكل سريع ومباشر.

ثانيا- الاستبيان

قام الباحث باستخدام استمارة استبيان تضمنت مجموعة من الأسئلة العامة والعلمية التي تهدف إلى استكشاف سلوكيات استهلاك الأخبار بين قراء الصحافة الورقية والرقمية. تم جمع الإجابات من أفراد العينة وتحليل البيانات والمعلومات المستخلصة بعناية. بعد ذلك، تم تنظيم هذه البيانات في جداول إحصائية لتيسير عملية عرض النتائج وتحليلها بشكل دقيق.

ثالثا- نتائج الاستبانة:

أ- المحور الديموغرافي:

1. الجنس

جدول 1يبين عينة البحث وفقا لتوزيع العينة

الفقرة	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
ذكر	60	60%	1
أنثى	40	40%	2
المجموع	100	100%	

يُظهر الجدول توزيع العينة وفقًا لمتغير الجنس، حيث بلغ عدد الذكور 60 شـخصًـا بنسـبة 60%، فيما بلغ عدد الإناث 40 شخصًا بنسبة .40%يشير هذا التوزيع إلى تفوق عددي للذكور مقارنة بالإناث

2. الفئة العمرية

جدول 2يبين عينة البحث وفقا لاعمارهم

الفقرة	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
18-25سنة	30	30%	2
26-35سنة	40	40%	1
36-45سنة	20	20%	3
46سنة فما فوق	10	10%	4
المجموع	100	100%	

يُبيّن الجدول توزيع العينة وفقًا للفئات العمرية، حيث جاءت الفئة 26-35سـنة في المرتبة الأولى بنسـبة 40%، تليها الفئة 18-25سـنة بنسـبة .30%بينما حصـلت الفئة 36-45سـنة على نسـبة 20%، وجاءت الفئة 46سـنة فما فوق في المرتبة الأخيرة بنسبة .10%يعكس هذا التوزيع تركيز العينة على الفئات الشابة والبالغة

3. المستوى التعليمي

جدول 3يبين عينة البحث وفقا للتحصيل الدراسي

الفقرة	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
شهادة جامعية	60	60%	1

دبلوم	20	20%	2
تعليم ثانوي	10	10%	3
تعليم ابتدائي	6	6%	4
يقرأ ويكتب	4	4%	5
المجموع	100	100%	

يُوضح الجدول توزيع العينة وفقًا للمستوى التعليمي، حيث حصلت فئة حاملي الشهادة الجامعية على النسبة الأعلى بـــ 60%، مما يشير إلى أن غالبية العينة من ذوي التعليم العالي. تلتها فئة حاملي الدبلوم بنسبة 20%، ثم التعليم الثانوي بنسبة 10%.بينما جاءت فئتا التعليم الابتدائي ومن يجيدون القراءة والكتابة في المرتبتين الأخيرتين بنســـبة 6%و 4%على التوالي، مما يعكس مستوى تعليمي مرتفع نسبيًا في العينة البحثية.

4. هل لديك اشتراك في صحف ورقية أو رقمية؟

جدول 4يبين عينة البحث وفقا لاشتراكاتهم

الفقرة	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
نعم، في الصحف الورقية فقط	30	30%	2
نعم، في الصحف الرقمية فقط	50	50%	1
نعم، في كلا النوعين	20	20%	3
المجموع	100	100%	

يُبيّن الجدول نسبة المشتركين في الصحف الورقية والرقمية، حيث تُظهر النتائج أن 50%من العينة مشتركون في الصحف الرقمية فقط، مما يعكس التحول المتزايد نحو الإعلام الإلكتروني. بينما بلغت نسبة المشتركين في الصحف الورقية فقط 30%، مما يشير إلى استمرار الاهتمام بالإعلام التقليدي، رغم التراجع النسبي. أما المشتركون في كلا النوعين، فقد شكّلوا 20%، مما يعكس تفضيل البعض للاستفادة من الوسيلتين معًا.

5. محل السكن

جدول 5يبين عينة البحث وفقا لتوزيعهم السكاني

الفقرة	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
مركز المحافظة	50	50%	1
قضاء	25	25%	2
ناحية	15	15%	3
قرية	10	10%	4
المجموع	100	100%	

يوضـح الجدول توزيع العينة وفقًا لمحل السـكن، حيث يقطن 50%من المشـاركين في مركز المحافظة، مما يشـير إلى تركز غالبية العينة في المناطق الحضرية. ويأتي سكان الأقضية في المرتبة الثانية بنسبة 25%، يليهم سكان النواحي بنسبة 15%.أما سـكان القرى فقد شـكّلوا النسـبة الأقل، وهي 10%، مما يعكس قلة التمثيل الريفي في العينة مقارنة بالمناطق الحضـرية وشـبه الحضرية.

ب- المحاور:

التساؤل الأول: كيف تؤثر أنماط استهلاك الأخبار الحديثة على الصحافة الورقية؟

6. الوسيلة الأساسية التي تعتمد عليها لمتابعة الأخبار؟

جدول 6يبين الوسيلة الأكثر استخدامًا لمتابعة الأخبار

الفقرة	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
الصحف الورقية	20	20%	3
المواقع الإخبارية الرقمية	35	35%	1
وسائل التواصل الاجتماعي	30	30%	2
رسائل الموبايل	10	10%	4
اخرى	5	5%	5
المجموع	100	100%	

تشير البيانات إلى أن المواقع الإخبارية الرقمية هي الوسيلة الأساسية لمتابعة الأخبار، حيث احتلت المرتبة الأولى بنسبة 35%، مما يعكس اعتمادًا متزايدًا على المنصـات الإلكترونية للحصـول على المعلومات. وفي المقابل، جاءت فئة "أخرى "في المرتبة الخامسة بنسبة 5%، ما يدل على أن نسبة قليلة من الأفراد يعتمدون على وسائل بديلة .

7. إلى أي مدى تجد أن الصحف الورقية توفر لك الأخبار بشكل أسرع مقارنة بالصحافة الرقمية؟

جدول 7 يبين مدى سرعة الصحف الورقية مقارنة بالصحافة الرقمية في توفير الأخبار

الفقرة	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
جدا سريعة	6	6%	4
سريعة	15	15%	3
نفس السرعة	20	20%	2
بطيئة	55	55%	1
جدا بطيئة	4	4%	5
المجموع	100	100%	

تشير البيانات إلى أن غالبية العينة ترى أن الصحف الورقية بطيئة في توفير الأخبار، حيث احتلت فئة "بطيئة "المرتبة الأولى بنسبة 55%، مما يعكس إدراكًا عامًا بأن الصحافة الرقمية تتفوق في سرعة نقل الأخبار. وفي المقابل، جاءت فئة "جدا بطيئة " في المرتبة الخامسة بنسبة 4%، مما يشير إلى أن عددًا قليلًا فقط يرى أن الصحف الورقية ليست مجرد بطيئة، بل بطيئة جدًا مقارنة بالصحافة الرقمية.

8. تؤثر التطورات في الصحافة الرقمية (مثل الأخبار الفورية عبر الإنترنت) على تفضيلك للصحافة الورقية؟

جدول 8 يبين تأثير التطورات الرقمية على تفضيل الصحافة الورقية

الفقرة	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
اتفق جدا	40	40%	1
اتفق	30	30%	2
الى حد ما	20	20%	3
لا اتفق	6	6%	4
لا اتفق جدا	4	4%	5
المجموع	100	100%	

تشير البيانات إلى أن التطورات في الصحافة الرقمية، مثل الأخبار الفورية عبر الإنترنت، تؤثر بشكل كبير على تفضيل الأفراد للصحافة الورقية، حيث جاءت فئة "أتفق جدًا "في المرتبة الأولى بنسبة 40%، مما يدل على أن شريحة كبيرة من العينة ترى أن الرقمنة تُضعف جاذبية الصحافة الورقية. وفي المقابل، احتلت فئة "لا أتفق جدًا "المرتبة الخامسة بنسبة 4%، مما يشير إلى أن نسبة قليلة فقط لا ترى تأثيرًا يُذكر للصحافة الرقمية على تفضيلهم للصحف الورقية.

9. الصحافة الورقية فقدت جزءًا كبيرًا من جمهورها بسبب الصحافة الرقمية؟

جدول 9 يبين تأثير الصحافة الرقمية على جمهور الصحافة الورقية

الفقرة	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
اتفق جدا	45	45%	1
اتفق	35	35%	2
الى حد ما	10	10%	3
لا اتفق	6	6%	4
لا اتفق جدا	4	4%	5
المجموع	100	100%	

تشير البيانات إلى أن الصحافة الورقية فقدت جزءًا كبيرًا من جمهورها بسبب الصحافة الرقمية، حيث جاءت فئة "أتفق جدًا "في المرتبة الأولى بنسبة 45%، مما يعكس إدراكًا عامًا بين العينة بأن الصحافة الرقمية تساهم بشكل كبير في تراجع جمهور

الصـحافة الورقية. في المقابل، جاءت فئة "لا أتفق جدًا "في المرتبة الخامسـة بنسـبة 4%، مما يشـير إلى أن قلة من الأفراد لا يعتقدون أن الصحافة الرقمية أثرت سلبًا على الصحافة الورقية.

التساؤل الثاني: ما العوامل التي تحدد تفضيلات القراء بين الصحافة المطبوعة والرقمية؟

10. ما هو العامل الأهم الذي يحدد اختيارك بين الصحافة الورقية والرقمية؟

جدول 10يبين العوامل المؤثرة في اختيار بين الصحافة الورقية والرقمية

الفقرة	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
السرعة في الحصول على الأخبار	45	45%	1
مصداقية الأخبار	25	25%	2
سهولة الوصول	15	15%	3
التفاعل مع المحتوى	10	10%	4
جودة التصميم والمحتوى	5	5%	5
المجموع	100	100%	

تشـير البيانات إلى أن السـرعة في الحصـول على الأخبار هي العامل الأكثر أهمية في اختيار الأفراد بين الصـحافة الورقية والرقمية، حيث حصلت على المرتبة الأولى بنسبة 45%، مما يعكس تفضيلًا واضحًا للصحافة الرقمية التي توفر الأخبار بشكل أسرع. في المقابل، جاء جودة التصميم والمحتوى في المرتبة الخامسة بنسبة 5%، مما يشير إلى أن هذه العامل أقل أهمية لدى العينة مقارنة بالعوامل الأخرى مثل السرعة والمصداقية.

11. تفضل الصحف الورقية لأنها تحتوي على محتوى موسع وتحليلات معمقة؟

جدول 11 يبين تأثير المحتوى الموسع والتحليل المعمق في تفضيل الصحف الورقية

الفقرة	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
اتفق جدا	50	50%	1
اتفق	30	30%	2
الى حد ما	10	10%	3
لا اتفق	6	6%	4
لا اتفق جدا	4	4%	5
المجموع	100	100%	

تشير البيانات إلى أن المحتوى الموسع والتحليلات المعمقة هو أحد العوامل التي تجعل الأفراد يفضلون الصحف الورقية، حيث جاءت فئة "أتفق جدًا" في المرتبة الأولى بنسبة 50%، مما يدل على أن نصف العينة تعتبر الصحف الورقية مصدرًا مهمًا للمحتوى المفصل والتحليلات العميقة. في المقابل، جاءت فئة "لا أتفق جدًا" في المرتبة الخامسة بنسبة 4%، ما يعكس أن نسبة قليلة جدًا من الأفراد لا يرون أن الصحف الورقية تقدم قيمة مضافة مقارنة بالصحافة الرقمية في هذا الجانب.

12. تؤثر التكلفة (الاشتراك في الصحف الورقية مقابل مجانية الصحف الرقمية) في قرارك لاختيار نوع الصحافة؟

جدول 12 يبين دور التكلفة في اختيار بين الصحافة الورقية والرقمية

الفقرة	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
اتفق جدا	40	40%	1
اتفق	35	35%	2
الى حد ما	20	20%	3
لا اتفق	4	4%	4
لا اتفق جدا	1	1%	5
المجموع	100	100%	

تشير البيانات إلى أن التكلفة (الاشتراك في الصحف الورقية مقابل مجانية الصحف الرقمية) لها تأثير كبير على قرار الأفراد في اختيار نوع الصحافة، حيث جاءت فئة "أتفق جدًا" في المرتبة الأولى بنسبة 40%، مما يشير إلى أن غالبية العينة تعتبر التكلفة عاملًا مهمًا في تفضيل الصحافة الرقمية. كما جاءت فئة "لا أتفق جدًا" في المرتبة الخامسة بنسبة 1%، مما يدل على أن نسبة ضئيلة فقط لا ترى التكلفة عاملاً مؤثرًا في اختيارهم بين الصحف الورقية والرقمية.

13. وسائل الإعلام الرقمية تتيح لك الوصول إلى مجموعة متنوعة من المصادر الإخبارية؟

جدول 13 يبين تنوع المصادر الإخبارية في وسائل الإعلام الرقمية

الفقرة	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
اتفق جدا	60	60%	1
اتفق	25	25%	2
الى حد ما	10	10%	3
لا اتفق	4	4%	4
لا اتفق جدا	1	1%	5
المجموع	100	100%	

تشير البيانات إلى أن وسائل الإعلام الرقمية توفر للأفراد إمكانية الوصول إلى مجموعة متنوعة من المصادر الإخبارية، حيث جاءت فئة "أتفق جدًا" في المرتبة الأولى بنسبة 60%، مما يعكس تفضيلًا واضحًا للصحافة الرقمية لتمكنها الأفراد من الاطلاع

على مصادر متعددة للأخبار. في المقابل، جاءت فئة "لا أتفق جدًا" في المرتبة الخامسة بنسبة 1%، مما يشير إلى أن نسبة قليلة جدًا من الأفراد لا يرون أن وسائل الإعلام الرقمية توفر تنوعًا في المصادر الإخبارية.

التساؤل الثالث: كيف تغيرت سلوكيات الجمهور الإعلامي مع التحول الرقمي؟

14. هل أصبح لديك تفاعل أكبر مع الأخبار عبر الإنترنت مقارنة بالصحافة الورقية؟

جدول 14 يبين مستوى التفاعل مع الأخبار الرقمية مقارنة بالصحافة الورقية

الفقرة	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
اتفق جدا	45	45%	1
اتفق	35	35%	2
الى حد ما	15	15%	3
لا اتفق	4	4%	4
لا اتفق جدا	1	1%	5
المجموع	100	100%	

تشير البيانات إلى أن التفاعل مع الأخبار عبر الإنترنت أصبح أكبر مقارنة بالصحافة الورقية، حيث جاءت فئة "أتفق جدًا "في المرتبة الأولى بنسبة 45%، مما يدل على أن نصف العينة تقريبًا تشهد تفاعلًا أكبر مع الأخبار الرقمية. في المقابل، جاءت فئة "لا أتفق جدًا "في المرتبة الخامسة بنسبة 1%، ما يشير إلى أن نسبة ضئيلة فقط لا تشعر بتفاعل أكبر مع الأخبار الرقمية مقارنة بالصحافة الورقية.

15. تميل إلى متابعة الأخبار في الوقت الفعلي (عبر الإنترنت) بدلاً من انتظار إصدار الصحف اليومية؟

جدول 15 يبين تفضيل متابعة الأخبار الفورية مقابل انتظار الصحف اليومية

الفقرة	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
اتفق جدا	50	50%	1
اتفق	30	30%	2
الى حد ما	10	10%	3
لا اتفق	9	9%	4
لا اتفق جدا	1	1%	5
المجموع	100	100%	

تشير البيانات إلى أن متابعة الأخبار في الوقت الفعلي عبر الإنترنت هي الخيار المفضل لدى الأفراد بدلاً من انتظار إصدار الصحف اليومية، حيث جاءت فئة "أتفق جدًا "في المرتبة الأولى بنسبة 50%، مما يعكس تفضيلًا واضحًا للصحافة الرقمية من حيث سرعة الحصول على الأخبار. أما فئة "لا أتفق جدًا "فقد جاءت في المرتبة الخامسة بنسبة 1%، مما يدل على أن نسبة قليلة جدًا من الأفراد لا يفضلون متابعة الأخبار عبر الإنترنت في الوقت الفعلي.

16. تتفاعل مع الأخبار عبر وسائل التواصل الاجتماعي أكثر من الصحف الورقية؟

جدول 16 يبين مستوى التفاعل مع الأخبار عبر وسائل التواصل الاجتماعي مقارنة بالصحف الورقية

الفقرة	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
اتفق جدا	50	50%	1
اتفق	35	35%	2
الى حد ما	10	10%	3
لا اتفق	4	4%	4
لا اتفق جدا	1	1%	5
المجموع	100	100%	

تشير البيانات إلى أن التفاعل مع الأخبار عبر وسائل التواصل الاجتماعي أكبر من التفاعل مع الصحف الورقية، حيث جاءت فئة "أتفق جدًا "في المرتبة الأولى بنسبة 50%، مما يدل على تفضيل نصف العينة للتفاعل مع الأخبار عبر منصات التواصل الاجتماعي. أما فئة "لا أتفق جدًا "فقد جاءت في المرتبة الخامسة بنسبة 1%، ما يشير إلى أن نسبة ضئيلة جدًا من الأفراد لا يتفاعلون مع الأخبار عبر وسائل التواصل الاجتماعي أكثر من الصحف الورقية.

17. تعتقد أن الصحافة الرقمية قد تسببت في تغييرات في نمط تفكيرك حول الأخبار؟

جدول 17 يبين تأثير الصحافة الرقمية على نمط التفكير في الأخبار

الفقرة	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
اتفق جدا	55	55%	1
اتفق	30	30%	2
الى حد ما	10	10%	3
لا اتفق	4	4%	4
لا اتفق جدا	1	1%	5
المجموع	100	100%	

تشير البيانات إلى أن الصحافة الرقمية قد أثرت بشكل كبير على نمط تفكير الأفراد حول الأخبار، حيث جاءت فئة "أتفق جدًا " في المرتبة الأولى بنسبة 55%، مما يعكس تأثيرًا كبيرًا للصحافة الرقمية في تغيير الطريقة التي ينظر بها الأفراد إلى الأخبار. أما فئة "لا أتفق جدًا "فقد جاءت في المرتبة الخامسة بنسبة 1%، ما يدل على أن نسبة ضئيلة جدًا من الأفراد لا ترى أن الصحافة الرقمية قد أثرت في تفكيرهم حول الأخبار.

النتائج

1. إجابة التساؤل الأول: كيف تؤثر أنماط استهلاك الأخبار الحديثة على الصحافة الورقية؟

تشـير النتائج إلى أن أنماط اسـتهلاك الأخبار الحديثة تؤثر بشـكل كبير على الصـحافة الورقية. في البداية، تُظهر البيانات أن المواقع الإخبارية الرقمية هي الوسيلة الرئيسية التي يعتمد عليها الأفراد لمتابعة الأخبار، مما يعكس تحولًا واضحًا نحو الإعلام الرقمي على حساب الصحافة الورقية. كما تشير النتائج إلى أن الصحف الورقية تُعتبر بطيئة في توفير الأخبار مقارنة بالصحافة الرقمية، حيث يفضـل معظم الأفراد السـرعة التي تقدمها الصـحافة الرقمية. علاوة على ذلك، تؤثر التطورات في الصـحافة الرقمية، مثل الأخبار الفورية عبر الإنترنت، بشكل كبير على تفضيل الأفراد للصحافة الورقية، حيث يعكس معظم المشاركين في الدراسة أن الرقمنة ساهمت في تقليص اهتمامهم بالصحف الورقية. كما يتفق الكثيرون على أن الصحافة الورقية قد فقدت جزءًا كبيرًا من جمهورها بسـبب الصـحافة الرقمية، مما يبرز التحديات التي تواجهها الصـحافة التقليدية في مواجهة الإعلام الرقمي. وبناءً على هذه النتائج، يظهر تأثير متزايد لوسـائل الإعلام الرقمية على الصـحافة الورقية، سـواء من حيث سـرعة الحصول على الأخبار أو من خلال تفضيلات الجمهور التي أصبحت أكثر ميلاً نحو الخيارات الرقمية.

2. إجابة التساؤل الثاني: ما العوامل التي تحدد تفضيلات القراء بين الصحافة المطبوعة والرقمية؟

تشير النتائج إلى أن العوامل التي تحدد تفضيلات القراء بين الصحافة المطبوعة والرقمية تتنوع بين عدة جوانب، حيث أبرزت الدراسـة بعض العوامل الحاسـمة التي تؤثر في الاختيار بين الوسـيلتين. حيث تُعد السـرعة في الحصـول على الأخبار العامل الأكثر أهمية في تحديد تفضـيلات القراء، حيث يفضـل معظم الأفراد الصـحافة الرقمية بفضـل قدرتها على تقديم الأخبار بشـكل أسرع مقارنة بالصحف الورقية. وفي المقابل، يُعتبر جودة التصميم والمحتوى أقل تأثيرًا في اختيار الصحافة، حيث احتلت هذه الفئة المرتبة الأخيرة في أولويات العينة. كذلك يُظهر البحث أن المحتوى الموسـع والتحليلات المعمقة هي ميزة تفضـلها بعض الفئات في الصـحف الورقية، حيث يعتبر البعض أن الصـحف المطبوعة تقدم محتوى أكثر تفصـيلًا وتحليلاً، في حين أن نسـبة قليلة ترى أن الصـحافة الورقية ليسـت مميزة في هذا المجال مقارنة بالصـحافة الرقمية. وأيضـا التكلفة تعد من العوامل المؤثرة بشكل كبير في اختيار نوع الصحافة، حيث يفضل الكثير من الأفراد الصحافة الرقمية المجانية على الصحف الورقية المدفوعة، مما يشير إلى تأثير التكلفة في تفضيل الصحافة الرقمية. وأخيرًا، تؤكد النتائج على أن وسائل الإعلام الرقمية توفر تنوعًا كبيرًا في مصـادر الأخبار مقارنة بالصـحف الورقية، حيث يفضـل الأفراد الصـحافة الرقمية لتمكنها من الوصـول إلى مصـادر متنوعة ومتعددة للمعلومات، في حين أن نسـبة قليلة من المشـاركين لا يرون هذه الميزة في الصـحافة الرقمية. وبناءً على هذه النتائج، يمكن القول إن تفضـيلات القراء بين الصـحافة المطبوعة والرقمية تتحدد بشـكل رئيسـي بواسـطة السـرعة في الحصـول على الأخبار، التكلفة، والمحتوى الموسع، مع تفضيل واضح للصحافة الرقمية في بعض الجوانب.

3. إجابة التساؤل الثالث: كيف تغيرت سلوكيات الجمهور الإعلامي مع التحول الرقمي؟

تشير النتائج إلى أن سلوكيات الجمهور الإعلامي قد تغيرت بشكل كبير مع التحول الرقمي، مما يعكس تأثير الصحافة الرقمية على طريقة تفاعل الأفراد مع الأخبار. فقد أصبح التفاعل مع الأخبار عبر الإنترنت أكبر مقارنة بالصحافة الورقية، حيث يُفضل الكثير من الأفراد التفاعل مع الأخبار الرقمية على الصحف المطبوعة. كما أن نسبة قليلة من الأفراد فقط لا تشعر بهذا التغيير في سلوك التفاعل. كذلك يتبين أن متابعة الأخبار في الوقت الفعلي عبر الإنترنت أصبحت الخيار المفضل لدى الأفراد، حيث يفضلون سرعة الحصول على الأخبار عبر الإنترنت بدلاً من انتظار إصدار الصحف اليومية. وتوضح البيانات أن هذا التوجه يزداد بشكل كبير، مع استثناء ضئيل لأولئك الذين لا يتابعون الأخبار الرقمية في الوقت الفعلي. وان التفاعل مع الأخبار عبر وسائل التواصل الاجتماعي قد زاد بشكل واضح، حيث يتفاعل الكثير من الأفراد مع الأخبار عبر منصات التواصل الاجتماعي بشكل أكبر من الصحف الورقية. كما أن نسبة ضئيلة فقط من الأفراد لا تشهد هذا التفاعل الأكبر عبر وسائل التواصل الاجتماعي. وأخيرًا، أثرت الصحافة الرقمية بشكل كبير على نمط تفكير الأفراد حول الأخبار، حيث يشعر الكثير من الناس أن تحولهم نحو الإعلام الرقمي قد غير من نظرتهم وطريقتهم في التعامل مع الأخبار. بينما يظل عدد قليل جدًا من الأفراد الذين لم يتأثروا بهذا التغيير. وبناءً على هذه النتائج، يظهر أن التحول الرقمي قد أحدث تغييرات جذرية في سلوكيات الجمهور الإعلامي، حيث أصبح التفاعل مع الأخبار الرقمية أسرع وأكثر تنوعًا، مع تأثير ملحوظ على الطريقة التي يفكر بها الأفراد حول الأخبار.

الاستنتاجات

1. ان المواقع الإخبارية الرقمية هي الوسيلة الأساسية في متابع الاخبار
2. غالبية افراد العينة يرون ان الصحافة الورقية بطيئة في توفير الاخبار
3. ان التطورات في الصحافة الرقمية مثل الاخبار الفورية عبر الانترنيت توفر بشكل كبير عن تفضيل الفراد للصحافة الورقية
4. الصحافة الورقية فقدت جزءاً كبيراً من جمهورها بسب الصحافة الرقمية
5. ان السرعة في الحصول على الاخبار هي العامل الأكثر أهمية في اختيار الافراد بين الصحافة الورقية والرقمية
6. ان المحتوى الموسع والتحليلات المعمقة هو أحد العوامل التي تجعل الافراد يفضلون الصحف الورقية
7. ان تكلفة الاشتراك في الصحف الورقية مقابل مجانية الصحف الرقمية لها تأثير كبير على قرار الافراد في اختيار نوع الصحافة
8. ان وسائل الاعلام الرقمية توفر للأفراد إمكانية الوصول الى مجموعة متنوعة من مصادر الاخبار
9. ان التفاعل مع الاخبار عبر الانترنيت أصبح أكبر مقارنة بالصحف الورقية
10. متابعة الاخبار في الوقت الفعلي عبر الانترنيت هو الخيار المفضل لدى الافراد بدلا من انتظار اصدار الصحف اليومية
11. التفاعل مع الاخبار عبر وسائل التواصل الاجتماعي أكبر من التفاعل مع الصحف الورقية
12. الصحافة الرقمية اثرت بشكل كبير على نمط تفكير الافراد حول الاخبار

التوصيات:

1. ضروري ان المؤسسات الصحفية تولي اهتمامًا أكبر بتطوير منصاتها الرقمية.
2. ضرورة الصحف الورقية ان تعمل على تعزيز سرعة إصدار الأخبار.
3. ضرورة ان تقوم الصحف الورقية بالتركيز على تقديم محتوى تحليلي معمق ودراسات موسعة لا يمكن العثور عليها بسهولة في الصحافة الرقمية.
4. ضرورة ان تقوم الصحف الورقية بالعمل على تقديم نماذج اشتراك مرنة، تشمل مزيجًا من الصحافة الورقية والرقمية.
5. يُوصى بتعزيز وجود الصحف على منصات التواصل الاجتماعي.
6. على الصحف أن تركز على استخدام البيانات والتحليلات الرقمية لفهم تفضيلات الجمهور بشكل أكبر.
7. يوصي الباحث بتقديم برامج تعليمية تهدف إلى توعية الجمهور حول كيفية استهلاك الأخبار الرقمية بشكل نقدي.
8. على الصحف الورقية الاستمرار في تحسين وتعزيز نماذجها التقليدية.

الهوامش

1 Al-Khouri, A. S., & Al-Hawary, M. (2019). The impact of digital transformation on print journalism in the Arab World. Journal of Media Studies, 15(3), 45-63.

2 Abd El-Rahman, H., & Ahmed, A. F. (2020). Digital and print journalism in Egypt: A shift in consumption patterns. Egyptian Journal of Media Research, 22(1), 76-90.

3 Newman, N., Fletcher, R., Schulz, A., Andi, S., & Nielsen, R. K. (2023). Reuters Institute Digital News Report 2023. Reuters Institute for the Study of Journalism.

4جامعة قطر. تعريف علم الاجتماع. في Sociology / علم الاجتماع. تم الاسترجاع من https://libguides.qu.edu.qa/sociology/definition?utm_source=chatgpt.com.

5الجامعة المستنصرية. (2017). مفهوم السلوك وأنماطه. في تعديل السلوك. تم الاسترجاع من https://uomustansiriyah.edu.iq/media/lectures/12/12_2017_10_06%2106_43_31_PM.doc?utm_source=chatgpt.com

6 عمون. (2023). مفهوم الصحافة المكتوبة وتاريخها. تم الاسترجاع من https://www.ammonnews.net/article/740018?utm_source=chatgpt.com

7 Küng, L. (2017). Strategic Management in the Media: Theory to Practice. SAGE Publications.
8 حسن، س. خ. (2007). مصادر الأخبار المحلية في الصحف العراقية. الباحث العالمي، 1(3)، ص145-146.

9 (3) أ.د عبد الستار جواد، صناعة الأخبار، بغداد، دار الكتب للطباعة والنشر، 2000ص 345.
10 زغر، س. (2022). اتجاهات الصحافة لمواضيع الأخبار المنشورة في الصحافة العراقية: دراسة تحليلية لصفحات جريدة الصباح من 1 يناير 2022 إلى 1 فبراير 2022. مجلة كلية التربية.

11 البشر، محمد سعود. نظريات التأثير الإعلامي. الرياض: مكتبة العبيكان للنشر 2014، ص 125
12 عبد الحميد، محمد. نظريات الإعلام واتجاهات التأثير. القاهرة: عالم الكتب: 1997، ص28
13 سلطة الإعلام وتأثيره على الرأي العام"، تأليف عمر الغريب، دار الفارابي للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠٠٢ص48
14 روجرز، إيفريت م. نظرية الابتكار واعتماد وسائل الإعلام: الاتصال الشامل بالمجتمع. آندرسون هاوس، 1995. ص42
15 عبد اللطيف، م. ر. أ. (2020). تكاملية الوسائل لنشر المحتوى في الصحف المصرية: دراسة ميدانية على عينة من القائمين بالاتصال في ضوء نظرية التحول الرقمي. مجلة البحوث الإعلامية، 55(1)،ص 125-126.

16 رزيق، م. (2021). سوسيولوجيا الإعلام البديل. مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، 5(4)،ص 26-27

17 ضيف، ع. ق. (2020). سوسيولوجيا الاستخدامات: نحو مقاربات سوسيو-تقنية لتفسير انتشار واستخدام وتملك تكنولوجيات الإعلام والاتصال. مجلة سوسيولوجيا، 3(3)،ص 196-197.

18 شاوي، ل. (2022). سوسيولوجيا إعادة بناء الهوية الثقافية للمدينة والريف الجزائري وتأثير عنف إرهاب العشرية السوداء عليها: قراءة في معالجة وسائل الإعلام. الساورة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، 8(1)،ص 282-283.

19 زلاقي، و. (2020). قراءة سوسيولوجية لدور علم الاجتماع الديني والأنثروبولوجيا الاجتماعية في فهم سلوك الفرد والمجتمع. مجلة أنثروبولوجية الأديان، 16(1)،ص 515-516.

المصادر والمراجع

مصادر عربية:

1. البشر، محمد سعود. نظريات التأثير الإعلامي. الرياض: مكتبة العبيكان للنشر 2014، ص 125
2. أ.د عبد الستار جواد، صناعة الأخبار، بغداد، دار الكتب للطباعة والنشر، 2000ص 345.
3. حسن، س. خ. (2007). مصادر الأخبار المحلية في الصحف العراقية. الباحث العالمي، 1(3)، ص145-146.
4. رزيق، م. (2021). سوسيولوجيا الإعلام البديل. مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، 5(4)،ص 26-27
5. روجرز، إيفريت م. نظرية الابتكار واعتماد وسائل الإعلام: الاتصال الشامل بالمجتمع. آندرسون هاوس، 1995. ص42
6. زغر، س. (2022). اتجاهات الصحافة لمواضيع الأخبار المنشورة في الصحافة العراقية: دراسة تحليلية لصفحات جريدة الصباح من 1 يناير 2022 إلى 1 فبراير 2022. مجلة كلية التربية.
7. زلاقي، و. (2020). قراءة سوسيولوجية لدور علم الاجتماع الديني والأنثروبولوجيا الاجتماعية في فهم سلوك الفرد والمجتمع. مجلة أنثروبولوجية الأديان، 16(1)،ص 515-516.
8. سلطة الإعلام وتأثيره على الرأي العام"، تأليف عمر الغريب، دار الفارابي للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠٠٢ص48
9. شاوي، ل. (2022). سوسيولوجيا إعادة بناء الهوية الثقافية للمدينة والريف الجزائري وتأثير عنف إرهاب العشرية السوداء عليها: قراءة في معالجة وسائل الإعلام. الساورة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، 8(1)،ص 282-283.
10. ضيف، ع. ق. (2020). سوسيولوجيا الاستخدامات: نحو مقاربات سوسيو-تقنية لتفسير انتشار واستخدام وتملك تكنولوجيات الإعلام والاتصال. مجلة سوسيولوجيا، 3(3)،ص 196-197.
11. عبد الحميد، محمد. نظريات الإعلام واتجاهات التأثير. القاهرة: عالم الكتب: 1997، ص28
12. عبد اللطيف، م. ر. أ. (2020). تكاملية الوسائل لنشر المحتوى في الصحف المصرية: دراسة ميدانية على عينة من القائمين بالاتصال في ضوء نظرية التحول الرقمي. مجلة البحوث الإعلامية، 55(1)،ص 125-126.

مصادر أجنبية:

1. Al-Khouri, A. S., & Al-Hawary, M. (2019). The impact of digital transformation on print journalism in the Arab World. Journal of Media Studies, 15(3), 45-63.
2. Abd El-Rahman, H., & Ahmed, A. F. (2020). Digital and print journalism in Egypt: A shift in consumption patterns. Egyptian Journal of Media Research, 22(1), 76-90
3. Küng, L. (2017). Strategic Management in the Media: Theory to Practice. SAGE Publications.
4. Newman, N., Fletcher, R., Schulz, A., Andi, S., & Nielsen, R. K. (2023). Reuters Institute Digital News Report 2023. Reuters Institute for the Study of Journalism

مصادر الكترونية:

1. الجامعة المستنصرية. (2017). مفهوم السلوك وأنماطه. في تعديل السلوك. تم الاسترجاع من

https://uomustansiriyah.edu.iq/media/lectures/12/12_2017_10_06%2106_43_31_PM.doc?utm_source=chatgpt.com

2. جامعة قطر. تعريف علم الاجتماع. في Sociology / علم الاجتماع. تم الاسترجاع من

https://libguides.qu.edu.qa/sociology/definition?utm_source=chatgpt.com

3. عمون. (2023). مفهوم الصحافة المكتوبة وتاريخها. تم الاسترجاع من

https://www.ammonnews.net/article/740018?utm_source=chatgpt.com